

# عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب التيمم

## الجزء الثالث

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وبعد قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:00

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل - 00:00:22  
واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة هذا الحديث رواه البخاري رحمة الله في كتاب التيمم وفي مواضع اخر من كتابه - 00:00:44

كما رواه مسلم رحمة الله في كتاب الصلاة ورواية النسائي والدارمي وابن حبان والبيهقي والبغوي وابن ابي شيبة والامام احمد رحمة الله خرجه بالفاظ متعددة من مسندة وهذا الحديث له شواهد - 00:01:15

كثيرة منها من حديث ابن عباس وحديث ابي موسى وحديث ابي ذر وحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهذه كلها خرجها الامام احمد باسانيد حسان والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:46  
قال هذا الحديث كما ثبت في غزوة تبوك في اخر غزوة غزها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لم يعطهن احد قبل اي من الانبياء الله جل وعلا فظله - 00:02:21

على سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم وعليهم الصلاة والسلام وورد في رواية ابن عباس لهذا الحديث يقول لا اقولهن فخرا النبي صلى الله عليه وسلم ليس من طبيعته الفخر - 00:02:50

ولا يقول الشيء على سبيل الفخر والترفع وانما يقولها على سبيل الثناء على الله جل وعلا والاعتراف بالنعمة بنعمة الله جل وعلا عليه على سبيل الاعتراف بالنعمة والتحدث بها لان الاعتراف بالنعمة شكر للمنعم - 00:03:13  
وكما قال الله جل وعلا له واما بنعمة ربك فحدث فالمرء يقول القول الذي الشيء الذي اعطيه لا يخلو ان كان على سبيل الترفع على اقرانه وبني جنسه فذلك مذموم - 00:03:45

واذا كان على سبيل الاعتراف بالنعمة لله جل وعلا والثناء على الله جل وعلا بما هو اهله على نعمه العظيمة مع التواضع للآخرين فذلك محمود يؤجر عليه ومن الشكر لله جل وعلا - 00:04:08

وكذلك اذا كانت النعمة من مخلوق فيشكرون على ذلك ويذكرون بها. ويثنى على الله جل وعلا لانه هو المعطى حقيقة والمخلوق يشكرون على ما حصل منه ثناء عليه بما اعطى وبما تفضل به - 00:04:32

وقوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا ورد في احاديث متعددة اشياء اكثر من العدد من هذا العدد الذي هو الخمس في بعض العلماء في طريقتهم في ايضاح مثل هذا بعضهم يقول العدد لا مفهوم له - 00:05:06  
العدد لا مفهوم له يعني كأن يكون المرء اعطي نعم كثيرة مثلا ثم يتحدث مع اخوانه يقول تفضل الله علي جل وعلا بثلاث نعم بخمس نعم وكأنه يقصد بذلك النعم الكبيرة التي - 00:05:40

تلفت النظر اذا اخذنا بهذا فان قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا يعني اعطي اكثر من ذلك لكن هذه الخمس من اهمها او

يستدعي الحال والمقام ذكرها بعض النعم يستدعي الحال ذكرها. في مناسبة مثلا فتقول اعطاني الله جل وعلا اربع نعم - 00:06:05 تتحدث بها امام اخوانك. بينما انت اعطيت اكثر لكن هذه الاربع لها مناسبة الحديث عن فيما تتكلم به مع زملائك وهكذا فمن يقول بهذا القول يقول اعطي النبي صلى الله عليه وسلم كثير - 00:06:42 لكن هذه الخمس يستدعي الحال ذكرها ومن الناس من قادر العلماء من قال مفهوم العدد مطلوب ووارد فلما ذكر هذه الخمس دون غيرها نقول هو عليه الصلاة والسلام يذكر ما اطلعه الله جل وعلا عليه - 00:07:06 فاطلعه الله جل وعلا على هذه الخمس فيذكرها اطلعه الله جل وعلا على ثلاث غيرها فيذكرها اطلعه الله جل وعلا على ست غيرها فيذكرها. وهكذا وبعض هذه الخمس وردت في احاديث معها غيرها - 00:07:38 يعني ليس تكرارا للخمس بل يذكر واحدة او اثنتين من الخمس وثلاث او اربع من غيرها وهكذا كما سيأتي اياض ذلك اكثر في نهاية الدرس ان شاء الله غريب الحديث - 00:08:03 لم تحل يجوز ضم التاء وفتح الحاء على البناء للمفعول ويجوز فتح التاء وكسر الحاء على البناء للفاعل وهو اكثر تحل لم تحل المفعول لم تحل للبناء للمعلوم لم تحل لحاد قبلي - 00:08:31 او لم تحل لحاد قبل المعنى واحد نعم قاله الشيخ نور الدين الهاشمي المعنى الاجمالي خص نبينا محمد خص نبينا صلى الله عليه وسلم عن سائر الانبياء بخصال شرف وتميز بمحامد لم تكن لمن قبله من الانبياء عليهم السلام - 00:08:56 تناول هذه الامة المحمدية ببركة هذا النبي الكريم الميمون شيء من هذه الفضائل والمكارم. يعني هذه الفضائل خص بها الرسول صلى الله عليه وسلم ونالتها امته ببركته او نالت ما اعظمها - 00:09:24 هل نالتها كلها او نالت معظمها لان في بعض الاحاديث الوارد فيها ما ميز به صلى الله عليه وسلم خاص به لقوله اعطيت جوامع الكلم وقوله فيما سيأتي غفر لي ما تقدم من ذنبي - 00:09:50 وما يتاخر هذه خاصة وفيه ما هو له صلى الله عليه وسلم ولامته من بعده لقوله جعلت لي الارض مسجدا وظهورا ومنها ما هو محتمل انه خاص به ومحتمل انه يتعدى لlama. كقوله صلى الله عليه - 00:10:14 وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر نعم فمن ذلك ما ثبت في هذا الحديث من هذه الخصال الكريمة الالئ اولا هن ان الله سبحانه وتعالى نصره وايده على اعدائه بالرعب الذي يحل باعدائه - 00:10:45 فيوهن قواهم ويضعفون كيانهم ويفرقون صفوفهم ويقلل جمعهم ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم على مسيرة مسيرة شهر منهم تأييدها من الله ونصرها لنبيه وخذلناها وهزيمتها لاعداء دينه ولا شك انها اعانته كبيرة من الله تعالى. فلهذه نعمة من الله جل وعلا - 00:11:08 يلقى الرعب في قلوب اعدائه والرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم مسيرة شهر يعني خوف الانسان من العدو اذا كان غالب وغاشم يخاف منه اذا قرب لكن اذا كان بعيد يكون مطمئن - 00:11:36 واما اعداء النبي صلى الله عليه وسلم فهم يخافون منه اذا كان بينهم وبينه شهر تحديد الشهر قيل انه لم يكن في ذلك الوقت من هو من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:06 الظاهر البين يبعد عن النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من شهر وكأنه قال يخافني اعدائي. يلقى الرعب في قلوبهم وان كنت بعيدا عنهم لان اظهر اعداء النبي صلى الله عليه وسلم فارس والروم - 00:12:34 وهم بهذه المسافة بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وهل هذه الخاصية له ولامته يعني امته يخافون من مسافة شهر ام هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم؟ قوله للعلماء رحمة الله - 00:13:01 ثانية ان الله سبحانه وتعالى وسع على هذا النبي الكريم وامته المرحومة بان جعل لهم الارض مسجدا فاينما تدركهم الصلاة فليصلوا. فلا تقييد بامكانية مخصوصة. كما كان من قبلهم لا يؤدون عبادتهم الا في الكائنات - 00:13:29 او البعير. وهكذا فان الله رفع الحرج والضيق عن هذه الامة. فضلا منه واحسانا وكرما وامتناها هذه نعمتان عظيمتان جعلت كنعة

واحدة جعلت لي الارض مسجدا وطهورا جعل الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته - 00:13:53

في اي بقعة من بقاع الارض يصلون فان وجدوا الماء توظأوا وصلوا وصلوا في اي مكان وان لم يجدوا الماء تطهروا من الارض كذلك وصلوا وكان من قبلنا لا يصلون الا في كنائسهم - 00:14:26

وبعدهم واماكن العبادة وهذه الامة تصلي في اي مكان الا لشيء وجد في هذا المكان يمنع من الصلاة فيه النجاسة مثلا او خوف الشرك النهائي عن الصلاة في المقابر - 00:14:53

او خشية النجاسة اماكن قضاء الحاجة وحولها واسطحتها او خشية تسلق الشياطين كمعاطل الابل لانها وان كانت طاهرة فتكره الصلاة فيها لان في الابل الغلطة والجفوة والقسوة ولعل ذلك بانها تقارنها وتكون معها الشياطين - 00:15:25

ونهيانا عن الصلاة في معاطن الابل بخلاف مرابط الغنم. فيصل فيها وطهورا جعل الله الارض طهور لهذه الامة معنا طهور يعني يتطهرون به يرفعون الحدث وفي هذا رد على من يقول - 00:16:02

ان الطهور بمعنى الطاهر نقول لا الطهور شيء والطاهر شيء اخر لان كون الارض طاهرة هذا للناس عامة ليس لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ما نقل عن امة من الامم انها ترى نجاسة الارض - 00:16:31

وانما الارض طاهرة لكن نحن لنا زيادة انها طاهرة في ذاتها مطهرة قاهرة مطهرة رافعة للحدث المرء مثلا عليه جنابة يتيم بالتراب ويصلبي اصبح طاهر المرء محدث يتيم بالتراب واصبح طاهر - 00:16:54

المرأة نساء او حائط وانت انقطع حيظها وانقطع نفاسها ولا ماء عندها. تييم وتصلي الحائط تييم وتصلي. والنساء تييم وتصلي. وبياح لزوجها ان يجامعها لانها اصبحت طاهرة في هذا التراب الذي تيمنت به حكما شرعيا والحمد لله - 00:17:22

الترية طاهرة ولا اشكال في ذلك وطهور لهذه الامة وكذلك كان من قبل هذه الامة لا يطهرون الا الماء. وهذه الامة جعل التراب لمن لم يجد الماء طهورا. ومثله العاجز عن استعماله لضرره - 00:17:54

حتى الماء في بعض النجاسات لا يطهرا النجاسة اذا اصابت الثوب ما يطهرا الماء تقرظ عندهم تقرض بالمقراض تزال وهذه الامة تغسل بقليل من الماء ويطهر الثوب والحمد لله نعم - 00:18:21

ثالثها ان الغنائم التي تؤخذ من الكفار والمقاتلين حلال لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وامته على ما بين الله تعالى بعد ان كانت محرمة على الانبياء السابقين واممهم حيث كانوا يجمعونها فان - 00:18:45

قبلت نزلت عليها نار من السماء فاحرقتها. الانبياء السابقون عليهم الصلاة والسلام طائفة منهم لم تؤمر بالقتال اصلا فلا يوجد عندهم غنائم ما امروا بالقتال وليس لهم غنائم اصلا طائفة اخرى امرت بالقتال - 00:19:05

ويقاتلون ويحوزون الغنائم ويجمعونها ثم يضعونها في مكان فتنزل نار من السماء فتحرقها وتأكلها ما هي بحلال لهم ولا يستفيدون منها اما هذه الامة ففظلها الله جل وعلا ببركة نبيها صلى الله عليه وسلم - 00:19:34

احل الله له ولهم الغنائم. وكما قال صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي يعني كسب حلال في الرمح في القتال. الجهاد في سبيل الله رزق حلال لا ينقص الاجر - 00:20:02

يجمعون الاموال للقتال في سبيل الله. ثم تعود عليهم في الدنيا اوفر مما دفعوا. غنائم ويفنمون الشيء الكثير من الاموال الذهب والفضة والامتنعة والاطعمنة والعشري الرجال والنساء والاطفال وهو مخير صلى الله عليه وسلم في الاسرى من الرجال بين ثلاثة امور - 00:20:28

ان شاء قتل وان شاء اخذ الفداء وان شاء اعتق ومن بدون مقابل حسب ما يراه عليه الصلاة والسلام من المصلحة ومن بعده صلى الله عليه وسلم كانت هذه لائمة المسلمين - 00:21:08

والنساء والاطفال وهذه نعمة عظيمة تفضل الله جل وعلا بها على هذه الامة يأكلون الغنائم رزقا طيبا حلالا فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. نعم رابعها ان الله سبحانه وتعالى خصه بالمقام المحمود والشفاعة العظمى. يوم يتأخر عنها اولو العزم من الرسل - 00:21:36 في عرصات القيامة فيقول انا لها ويسجد تحت العرش ويجد الله تعالى بما هو اهل فيقال اشفع تشفع وسل تعطى. حينئذ يسأل الله

الشفاعة للخالق بالفصل بينهم في هذا المقام الطويل. فهذا هو المقام - [00:22:12](#)

محمود الذي يغبطه عليه الاولون والاخرون الشفاعة انواع الشفاعة العظمى الواردة في احاديث كثيرة وهذه شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف لاهل الموقف من ادم عليه السلام الى اخر الدنيا - [00:22:32](#)

من مسلم وكافر يشفع صلى الله عليه وسلم عند ربه ليخلص اهل الموقف مما هو فيه من الشدة والكرب العظيم وهذه خاصة به وهذه التي قال عنها الائمة ان اللام فيها الشفاعة للعهد - [00:23:02](#)

لان الشفاعة ليس المراد كل شفاعة يوم القيمة خاصة به في شفاعات للانبياء وفي شفاعات للرسل وفي شفاعات للصالحين وفي شفاعات للافراد افراط المرء يشفعون له وشفاعات للصالحين من هذه الامة - [00:23:31](#)

يشفعون لمعارفهم بعد اذن الله جل وعلا انواع الشفاعة متعدد لكن منها ما هو خاص به صلى الله عليه وسلم. كالشفاعة العظمى هذه التي لاهل اوقفي عموما من اولهم الى اخرهم - [00:23:58](#)

يحجم ويتوقف عنها الانبياء كلهم واولو العزم خاصة لان الناس يجأرون اول مرة الى ادم عليه السلام ويقول انت ابو البشر ارحمونا كلنا اشفع لنا الى الله فيعتذر ويذهبون الى نوح - [00:24:18](#)

فيعتذر فيذهبون الى ابراهيم فيعتذر فيذهبون الى موسى فيعتذر هؤلاء ابراهيم وموسى ابراهيم ونوح قبله ويعيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الخمسة هم اولى العزم من الرسل على الصحيح - [00:24:39](#)

وادم ابو الجميع. فكلهم يعتذرون فاذا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لها. فيشفع صلى الله عليه وسلم وهذه مما اعطاه الله و Mizah على سائر الانبياء والرسل - [00:25:09](#)

وقيل هو مميز بشفاعات اخر اي انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكبائر من امته والانبياء لا يشفعون الا لاهل الصغائر يشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وان لم يعمل صالحا - [00:25:28](#)

وهذه خاصة به على ما قيل فيه شفاعات متعددة لكن من اهمها واعظمها واسرفها التي هي هذه الشفاعة العظمى التي المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون. صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:52](#)

خامسها ان كلنبي من الانبياء السابقين تختص دعوتهم بقومهم. وقد جعل الله تعالى في هذا النبي العظيم وفي رسالته السامية الصلاحية والشمول لان تكون الدستور الخالد والقانون الباقي لجميع البشر على اختلاف - [00:26:14](#)

وتباين اصنافهم وتبعاد اقطارهم فهي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان ولما كانت بهذه تحية والسمو كانت هي الاخيرة لانها لا تحتاج الى زيادة ولا فيها نقص وجعلت شاملة لما فيها من عناصر البقاء والخلود - [00:26:36](#)

نعم رسالات الرسل السابقين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يرسل المرء الى قومه لانها صالحة لهذه البيئة صالحة لمن كان في هذا القطر هذه البلاد هذه الارض ولا تصلح لغيرها - [00:26:59](#)

وكانت خاصة والله يعلم انها لا تصلح هذه الشريعة التي ينزلها علىنبي من الانبياء لا تصلح بعد مئة سنة او اقل او اكثر مثلا لا تصلح في غير هذا الموضع - [00:27:26](#)

في الشرق او الغرب فينزل الشريعة جل وعلا على النبي له ولامته معه ثم اذا استدعي الحال تغيير الشريعة ارسل الله جل وعلا رسولا اخر بشرىء اخر وكان كلنبي يبعث الى قومه - [00:27:46](#)

وقد يرسل النبي بشريعتين كما تقدم لنا في رسالة شعيب عليه السلام انه ارسل الى امتين ارسل الى امة فلما اهلكهم الله عصوه واهلكهم الله ارسله الى امة اخر قال هذا جمع من المفسرين رحمهم الله - [00:28:17](#)

واما شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فلكونها الخاتمة لا شريعة بعدها والكافلة لا تحتاج الى تكميل والشاملة عامة صالحة لكل زمان ومكان. صالحة لكل قطر وكل ناحية صالحة لمن في الشمال كما هي صالحة لمن في الجنوب. عمهم الله جل وعلا - [00:28:44](#)

كان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة بعث الى اهل الشرق والغرب. الى العرب والعجم. الى الجن والانسان يخرج عليه الصلاة والسلام كما تقدم لنا في حديث امس - [00:29:15](#)

الى الجن ويجتمع معهم ويبيّن لهم ما يلزمهم شرعاً وفي الجن نذر يجتمعون بالنبي صلى الله عليه وسلم فـيأخذون العلم منه ثم يذهبون الى قومهم وما من امر ولا حكم ولا شيء يجد في الشريعة في الزمن الا وله في الشريعة الاسلامية حل - [00:29:35](#)  
ما يقال ان هذا صالح للعرب دون العجم او صالح للجزيرة العربية دون من سواها او صالح للبلاد الباردة دون البلاد الحارة او صالح لاهل المشرق دون المغرب بل الشريعة واحدة - [00:30:11](#)

وصالحة لكل زمان ومكان ومستوعبة لصلاح الدنيا والآخرة ما من شأن من شؤون الدنيا الا وله حل في الشريعة الاسلامية لا يقال هذا امر دنيوي مثلًا لا علاقة للشريعة به ابدا - [00:30:32](#)

الشريعة حلت امور الدنيا وامور الآخرة كما هي ولهذا كره كثير من العلماء كلمة هذا رجل دين مثلًا هذا رجل دين لا ياخى الدين دين الجميع ومطلوب من النجار والمهندس والطبيب وكل مسلم - [00:30:58](#)

ان يكون يحمل هذا الدين ويدعو اليه. ويرغب فيه ويطبقه على نفسه ليس هذا كالشرائع السابقة هذا للقسامة هذا للرهبان لا الشيء المتعبد به طالب العلم والكبير المتمكن في العلم متبعده به الصغير والجاهل - [00:31:27](#)

كلهم هذا مطلوب منه كذا وهذا مطلوب منه كذا. الا ان الحمل على كل واحد حسب ما تحمل وحسب ما ادرك ولا يقال هذا من شؤون الدنيا لا علاقة لاهل الشريعة به لا - [00:31:54](#)

كل الاعمال دنيوية او اخروية مرتبطة بالشريعة حلال وحرام كان عمر رضي الله عنه يدخل للسوق ويسأل اهل السوق عن احكام البيع والشراء فمن وجده يعرف تركه ومن وجده يجهل ضريبة بالدرة وقال اخرج لا تفسدوا علينا اسواقنا - [00:32:22](#)

لان الله تعبدنا بالبيع كما تعبدنا بالصلة والزكاة هل نبيع كما ترود لنا اذواقنا وما تملية علينا نفوسنا لا نبي على وفق الشريعة المترابطان مثلًا المتعاملان بالربا اقدم على ذلك من تلقاء انفسهم. لكن هل يجوز لهم ذلك؟ وهم تراضي في هذا الفعل. لا. هذا حرام عليهم - [00:32:49](#)

واحل الله البيع وحرم الربا المبادعة الصرف مثلًا يلزم ان يكون يدا بيد اذا تراضيَا على ان يصرف صرف مؤجل يقران على ذلك شرعاً لا لو ترى ضياع الشريعة الاسلامية شريعة شاملة - [00:33:20](#)

لكل صغيرة وكبيرة وما تركت امرا من امور الحياة الدنيوية او الاخروية الا وبينته كما قال يهودي لاحد الصحابة رضي الله عنهم لقد بين لكم نبيكم كل شيء حتى القراءة - [00:33:52](#)

قال اي والله لقد بين لنا كل شيء حتى القراءة يعني حتى قضاء الحاجة اذا اراد المرء ان يقضي حاجته امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل يقدم رجله اليسرى - [00:34:14](#)

وان يتکئ على رجله اليسرى وينصب اليمنى. اسهل للخارج اسهل لخروج الخارج وكيف يستنجد؟ وكيف يستجمر وكيف يأتي اهله لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله سمي الله وقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان - [00:34:31](#)

يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا اذا قال هذا فهذه اول حالة اول قطرة من وجود النطفة يصاحبها ذكر الله جل وعلا والثناء عليه. والاستعاذه به - [00:34:58](#)

بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. قال لم يضره الشيطان يعني باذن الله يسلم وهكذا فلكون الشريعة الاسلامية عامة وشاملة لا نقص ولا تحتاج الى تكميل جعلها الله جل - [00:35:18](#)

وعلى الخاتمة وهي الباقيه وجعل رسولها صلى الله عليه وسلم رسولاً للجميع قد يقول قائل اليك نوح عليه السلام لما اغرق الله اهل الارض بالطوفان ما بقي معه الا من امن به. الا يقال انه ارسل للناس عامة - [00:35:42](#)

نقول لا اصل رسالته لقومه فقط ولما اهلك الله اهل الارض وانجى المؤمنين منهم صار لا يوجد في الارض الا من كان مع نوح في السفينة عليه الصلاة والسلام واصل الرسالة ليس عاما - [00:36:13](#)

وانما هو خاص بقومه وللعلماء رحمة الله تفريعات في مثل هذا هل دعوة نوح للتوحيد للناس عامة ام انه دعا على الناس عامة لانهم لم يعتقدوا التوحيد لان دين الرسول كلهم من اولهم الى اخرهم عقیدتهم التوحيد - [00:36:40](#)

أفراد الله بالعبادة واما الشرائع فهي مختلفة الصيام يختلف صيامنا عن صيام من قبلنا صلاتنا تختلف عن صلاة من قبلنا. وهكذا لكن ما امرنا به من التوحيد لله جل وعلا هو ما امر به السابقون - 00:37:07

هنا قبلنا نوح عليه السلام لما كان من في الارض كفار لا من امن به دعا عليهم جميعا فاهالكم الله جل وعلا بالطوفان فلم يبق مع نوح الا من امن به فلا - 00:37:26

يقال ان رسالته عامة لانها اصبحت عامة بعدهما غرق اهل الارض. والا فقبل غرقهم لم تكن عامة ونذكر الان المزايا والخصائص التي وردت في بعض الاحاديث او صلتها بعضهم الى سبعة عشر - 00:37:46

خاصية لهذه الامة ورسولها صلى الله عليه وسلم فحدهم لم يقول فظلت على الانبياء بست والذكر الخامس هذه في حديث جابر الا الشفاعة ما ذكرها في حديث الواردة في حديث جابر ما وردت في حديث ابي هريرة - 00:38:16

وزاد خصلتين هما واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون خصلتان هذا مع الخامس صارت سبع ولمسلم ايضا من حديث حذيفة فظلنا على الناس بثلاث بثلاث خصال جعلت صفوتنا كصفوف الملائكة - 00:38:45

هذه اصبحت السبعة السابقة وهذه الثامنة وذكر خصلة الارض يعني جعلت لي الارض مسجدا وظهورا. الثلاث قال وذكر خصلة اخرى وورد في حديث اخر اخرجه ابن خزيمة والنسائي واعطيت الآيات التي من اخر سورة البقرة من كنز من تحت الجنة - 00:39:23

من تحتي العرش يشير الى ما حطه الله جل وعلا عن امته من وتحميل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطأ والنسيان عنهم الواردة في اخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطلأنا ربنا ولا تحمل علينا اسرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:40:04

عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. هذه مما ميز الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم يقول فصارت الخصال تسع ولا حمد من حديث علي اعطيت اربعا لم يعطهن احد من الانبياء الله اعطيت مفاتيح الارض - 00:40:39

وسمي احمد وجعلت امي خير الامم وذكر خصلة التراب. يعني جعلت لي الارض مسجدا وظهورا التسع مع ثلاث كم صارت اثنى عشر وورد في حديث اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:41:08

يرفعه فظلت على الانبياء بست غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت امي خير الامم جعلت امي خير الامم هذه سبقت معدودة واعطيت الكوثر هذى اثنتين مع اثناعشر - 00:41:37

وان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيمة ثلاث تحته ادم فمن دونه وذكر اثنتين مما تقدم هذه ثلاث مع كم خمسطعش او اثنعش مع ثلاثطعش هذه ثلاث سر ستطعش يأتي - 00:41:59

وذكر اثنتين مما تقدم وله من حديث ابن عباس رفعه. وفظلت على الانبياء بخصلتين. كان شيطان في كافرا فاعانني الله عليه فاسلم قال ونسىت الاخرى يقول ابن حجر رحمة الله قلت فينتظم بهذا سبع عشرة خصلة - 00:42:34

ويمكن ان يوجد اكثرا من ذلك فقد اوصلها بعضهم بالتتابع الى ستين خصلة ميز الله جل وعلا بها هذه الامة على سائر الامم قال رحمة الله وفي حديث الباب من الفوائد غير ما تقدم مشروعية تعدد نعم الله - 00:43:00

يعني ان الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة يتحدد بها على سبيل الشكر لله جل وعلا كما تقدم والقاء العلم قبل السؤال. لان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته هذه المسائل قبل ان يسألوه - 00:43:34

وان الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا تختص بالمسجد المبني لذلك واما حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف. هذا حتى وان كان ضعيف ليس من محل الاستدلال به هنا - 00:44:00

ان المراد صلاة الجماعة والا فهنا احاديث قوية في هذا الموضوع وهو حديث حديث الرجل الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن في ان يصلي في بيته - 00:44:20

ليس المراد ان الصلاة في البيت لا تصح وان المراد صلاة الجماعة اما النافلة فصلاتها في البيت افضل وحديث ابن عباس مرفوعة من سمع النساء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر. هذا المراد به صلاة الجماعة. فلا يدخل معنا فيما - 00:44:36

نحن فيه واستدل بهذا الحديث كذلك على فضيلة ادم. واظهار كرامته وكرامة ذريته. لما لان ادم خلق من التراب والماء وكلاهما فليخلق من طاهر وظهور. وانما خلق من ظهورين فاصله كله مكون من - 00:44:56

ظهور من طاهر في ذاته مطهر لغيره وهو ما شرح الله جل وعلا بقوله به بقوله ولقد كرمنا بني ادم. والله جل وعلا كرم ادم وذرته باصل خلقتهم كما كرمهم بما سخر لهم من مخلوقاته - 00:45:33

واياته التي جعلها مسخرة لبني ادم يستفيدون منها ويستعينون بها على امور دينهم ودنياهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سائل يقول ما معنى قول القائل - 00:46:00

عن شخص هذا مطوع اليه كل مسلم كذلك او يجب ان يكون كذلك نعم هذه من العبارات لكن قد تحمل على محن صحيح بان يقال ان هذا مثلا اكتر لله من غيره - 00:46:29

او اكتر تقوى لله من غيره وكما قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ايمان المرء يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية الطاعة تختلف في الناس وتتفاوت بخلاف كلمة رجل دين - 00:46:49

هذه هي التي لا ينبغي ان تقال لانها ربما تكون تقليد للافرنج في ان يقولوا للقساوسة ونحوهم هؤلاء رجال الدين هنا في الاسلام كل مسلم متبع بان يكون رجل دين بان يكون دين الله جل وعلا مطبيع لله جل وعلا - 00:47:16

يقول كان على والدي محظوظ من محظوظات الاحرام فعمل الدم في مكة وجعله وليمة وعزم عليها عددا من الرجال فماذا عليه اذا كان المدعوين له فقراء اطعمه فقراء الحرم في مكة - 00:47:47

واذا كان المدعوين له اذا كان المدعوون له اغنياء وقراء فلا يصح لان الدم هذا خاصة اذا كان دم جبران وهو يختص بالقراء واما اذا كان هذا الدم دم التمتع او قران فلا بأس لان دم التمتع والقران - 00:48:07

حكم حكم الاضحية فالحقيقة والاضحية ودم التمتع والقران كل هذه يأكل منها ويتصدق ويهدي واما دم الجبران يعني فعل محظوظ او ترك واجب هذا يكون خاص للفقراء فاذا كان اطعمه فقراء واغنياء فلا بد ان - 00:48:33

يهدي غيره يقول صليت المغرب بمفردي بالمسجد ثم بعد الانتهاء من صلاته وجدت ان هناك جماعة قائمة فهل يجوز لي الدخول معهم لصلاة المغرب مرة اخرى نافلة من اجل الحصول على - 00:49:05

اجر الجماعة او لا علينا ان نعلم ان الصلاة التي تؤديها او لا هي الفريضة. حسب النية بنية نويت انها فريضة فهي فريضة ثم ان كانت هذه الجماعة التي وجدت هي جماعة المسجد - 00:49:21

ولم يتخلل منهم احد. فالاولى ان تصلي معهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي اعتزل القوم ان يصلي معهم ما لك يا فلان لم تصلي معنا؟ قال صلينا في رحالنا اثنين - 00:49:41

فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اذا صلوا في رحالهم ثم جاءوا الى المسجد فوجدوا جماعة فليصلوا معهم فتكون الاخيرة لهم نافلة فاذا كانت هذه الجماعة الاخيرة هم جماعة المسجد فصل معهم - 00:49:58

واذا كانت هذه الجماعة غير جماعة المسجد فلا تصلي معهم ممكنا ان تتنفل غيرها يقول السائلة انها ربت يتيمة ويأتي لهذة اليتيمة بعض الصدقات من المحسنين من حليب او رز او غير ذلك فتخشى من ان يدخل عليها شيء من حق الایتام فماذا تفعل - 00:50:15

هذه الاشياء التي تأتي للايتام لا يخلو ان كانت ذات قيمة تتول وتبقى وتحفظ لهم وان كان الطعام جاهز او حليب او لبن او نحو ذلك يفسد اذا اخر واليتيمة تأكل معكم من طعامكم. وتأكلون انتم مما يهدى اليها او يتتصدق عليها. فلا حرج في هذا ان شاء - 00:50:42

الله لان الصحابة رضي الله عنهم لما نزل قول الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:51:14

عزل الصحابة طعام اليتيم وحده فجعلوا له قدر واحدة وطعم وحده خوفا من ان يدخل عليهم شيء من طعامه فتضطرر الایتام بهذا فانزل الله جل وعلا قوله وان تخالطوهم فاخوازكم والله يعلم المفسد من المصلح الله جل وعلا - 00:51:34

فلا تخفي عليه خافية ان كنت تترفض وتتوقى مالك بمال هذا اليتيم توفر مالك وتأكل مال اليتيم انت واولادك فالله مطلع على هذا  
ولا تخفي عليه خافية. والويل لمن فعل ذلك - [00:52:01](#)

وان كنت تفعل هذا لانك توفر مال اليتيم. تأكل انت واولادك من المال الذي تخشى عليه الفساد وتتوفر ما له الذي يصبر وتطعمونه من  
طعامكم مقابل ذلك. فالله يعلم جل وعلا نيتكم في - [00:52:19](#)

الاصلاح والاحسان الى اليتيم ويثبكم على ذلك. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم هاتين و Ashton بالسبابة  
والوسطى فمن كفله بحسان فله الخير العظيم عند الله سبحانه وتعالى. ومن كفله بالسوء والاساءة والأكل - [00:52:39](#)

فقد قال الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموالا اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يقول ما معنى يضيع  
كيانهم يضيع كيانهم يعني يضعف شوكة المسلمين ويؤثر عليهم - [00:53:03](#)

وما معنى النبي الكريم الميمون الكريم المبارك كل اموره يمن وسهلة ومشورة ولا حرج ولا مشقة ولا اغال ولا  
عسر ولا عسر والحمد لله فهو ميمون مبارك - [00:53:46](#)

يقول هل يجوز حمل حجر من مكان خاص لبيتكم به في كل مكان واقول لا هذا يتنافي مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا لا داعي الى ان نحمل حجر - [00:54:10](#)

او تراب من مكان خاص نتيم به في اماكن متعددة. وفي اسفارنا واقامتنا لا ياخى جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. اي مكان انت  
فيه في شرق الدنيا او في غربها تيم من المكان الذي انت فيه اذا لم تجد الماء. اما اذا كان الماء موجود فلا يجوز التيم - [00:54:31](#)  
ولم تجدوا ماء فتيموا صعيدا طيبا. والحق بعدم الوجود بمن كان لا يستطيع استعمال الماء وان كان موجود لمرظ ونحوه يقول ما  
المقصود بالحديث من لغى فلا جمعة له من لغى يعني يتكلم - [00:54:58](#)

فلا جمعة له يعني حرم اجر الجمعة. ولا يقال له اعد الصلاة او قم فصل صلاة ظهر لا هو صلى لكته حرم والعياذ بالله ثواب الجمعة  
يقول وهل من يطوف بالبيت اثناء الخطبة لا جمعة له - [00:55:21](#)

لا ينبغي لمن حضر الى المسجد اثناء الخطبة او قبيل الخطبة ان ينشغل بالطواف وانما يصلى ركعتين اذا كان على اول دخوله  
ويجلس وينصت لان مأمورون متبعدون بالانصات للخطبة يقول اذا اجتمعت جنازة ميت كبير مع طفل ونوري بالصلاحة على الميت  
والطفل هل يوجد هل يدعو المصلي بدعاء الميت والطفل - [00:55:43](#)

لم يكتفي بالدعاء للاول الاحسن ان يدعوا بدعاء العام للعموم المسلمين ثم بدعاء خاص للميت الكبير ثم بالدعاء لوالدي الميت الصغير.  
مثلا لان لكل دعاء خاص الدعاء العام من عرفة فحسن اللهم اغفر لحيانا ومتينا - [00:56:27](#)

وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثناننا وشاهدنا وغائبنا انك تعلم من قلبا وموانا وانت على كل شيء قدير. ثم اذا كان الميت رجلا قال اللهم  
اغفر له وارحمه. واذا كان امراة قال اللهم اغفر لها وارحمنها. واذا كان جمعا قال اللهم اغفر - [00:56:55](#)

وارحمنهم وهكذا وعافهم واعف عنهم واكرم نزلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد ونفهم من الذنوب والخطايا كما ينقى  
الثوب والابيظ من الدنس ثم اذا كان معهم طفل رضيع لم يبلغوا الحلم يقال اللهم اجعله ذخرا لوالديه وفرطا وشفيعا مجاهدا -  
00:57:15

اللهم ثقل به موازينهما وعظم به اجرهما واجعله في كفالة ابيه ابراهيم الخليل اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده. اللهم اغفر اللهم لا  
تحرمنا اجرهم اذا كانوا اموات كثير. او - [00:57:39](#)

ميت واحد و طفل يقال اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم فيخص الميت - [00:58:00](#)